لان حذف نون الرفع يومن معه حذف نون الوقايه اذ لاسبب اخر يدعو
الى حذفها وحذف نون الوقايه اولا يومن معه حذف نون الرفع في الجزم
والنصب ولا تغيير ثان بكسرها بعد الواو والياء ولو كان المحذوف نون
الوقايه لاحتيج الى الامرين لان نون الوقايه يحتاج اليها لتقي الفعل من
الكسر اولا تزال الكسر على الخلاف الاتي في وجه تسميتها بذلك وحذف لا يحوج
الى حذف اولى من حذف ما يحوج الى حذف وذهب اكثر المتاخرين الى ان المحذوف
نون الوقايه وعليه الاخفش الاوسط والصغير والمبرد وابو علي الفارسي
وابو الفتح بن جني لان نون الرفع علامة الاعراب فينبغي المحافظة عليها
ونون الوقايه ما يأتي حصولها الثقل وانكرا فكانت اولى بالحذف ورد بان
نون الوقايه انما جيء بها لتقي الفعل من الكسر وقد امكن ذلك بنون الرفع فكان
حذفها اولى ولا نها دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل فلو كانت
المحذوفه لزم وجود مؤثر بلا تاثير مع امكانه هذا وما ذكره المصنف من اعرابها
بالنون رفعا وبحذفها جزما ونصبا هو مذهب الجمهور وقيل ان الاعراب
بالالف والواو كما انها في المثنى والجمع السالم كذلك ورده صاحب البسيط بانه
لو كان كذلك لثبتت النون في الاحوال الثلاثة وذهب الاخفش وابن درستويه
الى ان الاعراب مقدر قبل هذه الاحرف لانه اخر الفعل وانما حق الاعراب مقدر
ان يكون في الاخر وزعما ان النون ليست باعراب ولكنها دليل الاعراب
المقدر وذهب السهيلي الى ان الاعراب مقدر كما زعما ولكنه لم يجعل النون
دليلا عليه بل قال انما ثبتت رفعا لشبه يقومان ويقومون وتقومين
قائمان وقائمون وقائمين ولما دخل الجازم فارت المشاكلة فزالت النون
ورده ابن مالك بعدم الحاجة الى ذلك مع صلاحيه النون له وقيل انها
معربه ولا حرف اعراب فيه وعليه الفارسي قال لانه لا يجاز ان يكون
حرف الاعراب النون لسقوطها للعامل وهي حرف صحيح ولا الضمير
لانه الفاعل ولانه ليس في اخر الكلمة ولا ما قبل من اللامات تلازمها

لحركة

لحركة ما بعدها من الضمايرس ضم وفتح وكسر وحرف الاعراب لا يلزم
الحركة فلم يبق الا ان تكون معربة بالحروف اعراب فيه قال ابو حيان
وبين هذا القول وقول الاخفش مناسبة الا ان الاخفش يقول ان
الاعراب فيها مقدر فهو اشبه قوله واما الالف يعفون الى اخره اشارة الى
الجواب عما يقال انك قلت ان الامثلة الخمسة تنصب بحذف النون
فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ان فيه ناصبه والنون ثابته
معه وحاصل الجواب ان الواو هنا ليست واو الجماعة وانما هي اصليه لانها
لام الكلمة التي في قولك زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما
هي اسم مضمر عايد على المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل
مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون هذا يفعلن
كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت
الرجال يعفون فلواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل
يعفوون بواوين اولاهما لام الكلمة والثانيه واو الجماعة فاستثقلت
الضمة على واو قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان
وهما الواو ان فحذفت الاولى لالتقا الساكنين ونقلت ضمة اللام الى
ما قبلها بعد حذف حركته ثم حذفت اللام لما ذكر وانما خصت الاولى
بالحذف دون الثانيه لثلاثة امور احدها ان الاولى جزء كلمة والثانيه
كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولى اخر الفعل والحذف
بالا واخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانيه دالة على
معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذه الاوجه
حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض دون الثانيه لانه جيء به لمعنى وهو
كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخر ويزيد وجمار ابعا وهو انه صحيح
والياء معتله وقد يراد فيما فيه وجه رابع وهو ان اللام سبب الاعلال
ولما حذفت الواو صار وزن يعفون بعفون بحذف اللام ولهذا اذا
ادخلت عليه الناصب او الجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا
فاعرف الفرق

الباب السابع الفعل المضارع المعتل الاخر

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)